

(٩١) لطائف المعارف لابن رجب (تابع وظائف شهور السنة الهلالية)

- فصل الصيف ((المجلس العاشر))

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ولاه وبعد فلا زلنا في المجلس الاخير من مجالس لطائف المعارف حيث
كنا قد وقفنا على قوله فيما يتعلق السنة الشمسية - 00:00:10

التي فيها الحديث عن الصيف والشتاء والربيع قد لا زلنا في الحديث عن الصيف قال رحمة الله وما يضاعف ثوابه بشدة واما يضاعف
ثوابه في شدة الحر من الطاعات ذكر بعض الطاعات التي ينبغي استغلالها - 00:00:27
في الحر فنبدأ على بركة الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم انا نسألك الهدى
والتقى والعفاف والغنى قال المؤلف رحمة الله ما يضاعف ثوابه في شدة الحر من الطاعات الصيام. لما فيه من ظمأ الهواجر ولهذا
كان معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:00:46

يتأسف على عند موته على ما يفوته من ظمأ الهواجر وكذلك غيره من السلف وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يصوم
في الصيف ويفطر في الشتاء. وصى عمر رضي الله عنه عند موته ابنه عبدالله فقال له عليك بخصال الايمان - 00:01:10
واسمى اولها الصوم في شدة الحر في الصيف قال القاسم بن محمد كانت عائشة رضي الله عنها تصوم
في الحر الشديد. قيل له ما حملها على ذلك؟ قالت كانت قال كانت تبادر - 00:01:30

الموت تبادر الموت يعني تسابق الاجل قد يقول قائل هل الصوم في شدة الحر اعظم اجرا؟ الجواب نعم لأن الاجر يعظم بقدر المشقة
المقصود بالمشقة المشقة التي تكون خارجة عن اراده المكلف - 00:01:48

اما المشقة التي تصاحب العبادة من جهة المكلف فانها غير مقصودة ولا عليها اجر الهجر العبادة التي تكون خارجة عن اراده المكلف.
مثال ذلك الوضوء مثلا في حر الصيف. واسبابه كما سيأتي. ومثاله - 00:02:08

والصوم في ايام الحر في الصيف نعم قال رحمة الله وكان مجمع الترمي يصوم في الصيف حتى يسقط كانت بعض الصالحات
تتوخى شدة تتوخى اشد الايام حرا فتصومه. فيقال لها في ذلك فتقول ان - 00:02:29

الشعر اذا رخص اشتراه كل احد تشير الى انها لا توثر الا العمل الذي لا يقدر عليه الا قليل من الناس لشدة عليهم وهذا من علو الهمة
وهذا له اصل فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

قال عن شهر آذار شعبان قال ذاك شهر يغفل عنه الناس تأملوا انه احب الصوم لأن الناس غافلون عنه فالعبادة في وقت الغفلات لها
مكانة عند رب البرية العبادة - 00:03:07

في وقت الغفلات لها مكانة عند رب البريات. نعم كان ابو موسى الاشعري في سفينته فسمع هاتفا يهتف يا اهل المركب قفوا يقولها ثلاثة
فقال ابو موسى يا هذا كيف نقف؟ اما ترى ما نحن فيه؟ كيف - 00:03:26

تطيع وقوفا فقال الهاتف الا اخبركم بقضاء قضاة الله على نفسه؟ قال بلى اخبرنا. قال فان الله قضى على نفسه انه من عطش نفسه
له في في يوم حار كان حقا على الله ان يرويه من يوم القيمة. فكان ابو موسى يتتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد
الانسان - 00:03:45

سلخ منه فيصومه. قال كعب ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اني اليت على نفسه انه من عطش نفسه رينا او ان ارويه يوم

قيامة وقال غيره مكتوب في التوراة طبوى لمن جوع نفسه ليوم - 00:04:05

لشبع الراى طبوى لمن عطش نفسه ليوم الراى الراى. قال الحسن تقول الحوراء لولي الله وهو متى معها على نهر الخمر في الجنة تعاطيه كأسا في انعم عيشة اتدرى اي يوم زوجني - 00:04:22

الله انه نظر اي يوم زوجنيك الله انه نظر اليك في يوم صائف بعيد ما بين الطرفين وانت في ظمآن هاجرة من جهد العطش فباهى بك الملائكة وقال انظروا الى عبدي ترك زوجته ولذته وطعامه وشرابه من اجل - 00:04:40

رغبة فيما عندي اشهدوا اني قد غفرت له. فغفر لك يومئذ وزوجنيك لما سار عامر بن عبد قيس من البصرة الى الشام كان معاوية رضي الله عنه يسأله ان يرفع اليه حوالجه فرأى فلما اكثرا عليه - 00:05:04

قال حاجتي ان ترد علي من حر البصرة. لعل الصوم ان يشتد علي شيئا فانه يخف علي في بلادكم نزل الحجاج في بعض اسفاره بماء بين مكة والمدينة فدعا بعدها ورأى اعرابيا فدعاه الى الغداء معه. فقال له دعاني من هو خير منك - 00:05:21

فاجبته قال ومن هو؟ قال الله تعالى دعاني الى الصيام فصمت. قال في هذا الحر الشديد؟ قال نعم. صمت ليوم هو اشد منه حر قال فافطر قال فافطر وصم غدا. قال ان ضمانت لي البقاء الى الغد افطرت - 00:05:42

قال ليس ذلك اليك. قال فكيف تسألني عاجلا بأجل لا تقدر عليه خرج ابن عمر في سفر معه اصحابه فوضعوا سفرة لهم فمر بهم راع دفعوه الى ان يأكلوا معه - 00:06:01

الى ان يأكلوا معهم قال اني صائم فقال ابن عمر في مثل هذا اليوم الشديد حر وانت بين هذه الشعاب في اثار هذه الغنم وانت صائم؟ فقال ابادر ايامي هذه الخالية فعجب منه ابن عمر فقال له هل لك ان تبيينا شاة من غنمك ونطعمك من لحمها ما نفتر - 00:06:17

ما نفتر عليه ونعطيك ثمنها قال انها ليست لي انها لموالي. قال فما عسيت ان اقول لك مولاك ان قلت اكلها الذئب. فما ظى الراعي وهو اصبعه الى السماء وهو يقول فاين الله؟ فلم يزل ابن عمر يردد كلمته هذه فلما قدم المدينة بعث الى سيد الراعي فاشترى منه الراعي - 00:06:37

والغنم فاعتق الراعي ووھب له الغنم نزل روح بن زنباع منزا بين مكة والمدينة في حر شديد فانقض عليه راع من جبل فقال له يا راعي هلم الى الغداء قال اني صائم. قال افتصوم في هذا الحر؟ قال - 00:06:57

دعوا افادع ايامي تذهب باطلة؟ فقال روح لقد ظننت بايامك يا راعي اذ جاء بها روح ابن زنباع كان ابن عمر يصوم تطوعا فيخشى عليه فلا يفتر وكان فلا يفتر وكان الامام احمد يصوم حتى يكاد يغمى عليه - 00:07:17

فيمسح على وجهه الماء وسئل عمن يصوم فيشتد عليه الحر قال لا بأس ان يليل ثوبا يتبرد به فيصب عليه الماء وهو صائم كان النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم. وكان ابو الدرداء يقول صوموا يوما اشديدا حر لحر يوم النشور - 00:07:36

وصلوا ركعتين في ظلمة الليل ظلمة القبور. وفي الصحيحين عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في اليوم الحادي الشديد الحر وان الرجل يضع يده على رأسه من شدة الحر وما في القوم احد صائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

وعبدالله بن رواحة. وفي رواية ان ذلك كان في شهر رمضان لما صبر الصائمون لله جل وعلا في الحر على شدة العطش والظمآن افرد لهم بابا افرد لهم بابا من ابواب - 00:08:16

الجنة وهو بباب الريان من دخل وشرب ومن شرب لم لا يظمأن لم يظمأن بعدها ابدا. فإذا دخلوا اغلق على اغلق على من بعدهم فلا يدخل منه غيرهم. وقد تحدث احيانا حوادث غير معتادة تذكر بالنار كالصواعق والريح الحارة المحرقه للزرع - 00:08:32

قال الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. وقد روي ان الصواعق قطعة من نار تطير في وقد روي ان الصواعق قطعة من نار تطير من في الملك الذي يزجر السحاب عند اشتداد غضبه. قال الله تعالى فاصابها اعصار فيه نار - 00:08:52

فاحترقت والإعصار الريح الشديدة العاصف التي فيها نار والسر الريح الشديدة البرد وقد عذب الله تعالى قوم شعيب بالظللة وروي انه اصحابهم حر اخذ بانفاسهم فخرج من البيوت الى الصحراء فاظلتهم سحابة فوجدوا لها برد - [00:09:13](#)

فاجتمعوا تحتها كلهم فامطرت عليهم نارا فاحترقوا كلهم فكل هذه العقوبات بسبب المعاصي وهي من مقدمات عقوبات جهنم انما المؤذجها ومما يدل على الجنة والنار ايضا ما يجعله الله في الدنيا لاهل طاعته واهل معصيته فان الله تعالى يجعل لاوليائه واهل طاعته من - [00:09:32](#)

نفحات نعيم الجنة وروحها ما يجدونه ويشهدونه بقلوبهم مما لا تحيط به عبارة ولا تحصره اشارة حتى قال بعضهم انه لتمر اوقات اقول ان كان اهل الجنة في مثل هذا ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه فانهم في عيش طيب. قال ابو سليمان - [00:09:52](#)
اهل الليل في ليتهم الذ من اهل الله و في لهوهم. وقال بعضهم الرضا باب الله الاعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين قال الله تعالى من عمل صالح من عمل صالحه فلنفسه. من عمل صالح من ذكر او انتي وهو مؤمن فلنحيينه - [00:10:12](#)
حياة طيبة. وقال الحسن يرزقه طاعة يجد لذتها في قلبه. اهل التقوى في نعيم حيث كانوا في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة العيش عيشهم والملك ملكهم ما الناس الا هم بانوا او اقتربوا - [00:10:32](#)

واما اهل المعاصي والاعراض عن الله فان الله يجعل لهم في الدنيا من انموذج عقوبات جهنم ما يعرف ايضا بالتجربة والذوق فلا تسأل عما هم فيه من ضيق الصدر وحرجه ونكده وعما يجعل لهم من عقوبات المعاصي في الدنيا ولو بعد حين من زمن العصيان - [00:10:51](#)

وهذا من نفحات الجحيم المعجلة لهم ثم ينتقلون بعد هذه الدار الى اشد من ذلك واضيق ولذلك يضيق على احدهم قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويفتح له باب الى النار فيأتيه من سموها. قال الله تعالى من اعرض عن ذكري فان - [00:11:11](#)
ان له معيشة ضنك. وورد في الحديث المرفوع تفسيرها بعذاب القبر. ثم بعد ذلك يصيرون الى جهنم وضيقها. قال الله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادعوا ثبورا كثيرا. وما - [00:11:31](#)
ايضا في الدنيا على وجود النار ويدرك بها الحمى التي تصيببني ادم. وهي نار باطنية فمنها نفحة من نفحات سوم جهنم. ومنها نفحة من نفحات جمهريتها وقد روي في حديث خرجه الامام احمد ابن ماجة انها حظ المؤمن من النار. والمراد ان - [00:11:51](#)
الحمى تکفر ذنوب المؤمن وتنقيه منها كما ينقى الكير خبث الحديد واذا طهر المؤمن من ذنبه في الدنيا لم يجد حر النار اذا مر عليها يوم القيمة لان وجدان الناس لحرها عند المرور عليها بحسب ذنبهم. فمن طهر من الذنب ونقى منها في الدنيا. جاز - [00:12:11](#)
الصراط كالبرق الخاطف والريح ولم يجد شيئا من حديد النار ولم يحس بها تقول النار للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لها بي وفي حديث جابر المرفوع في مسند الامام احمد. طبعا الحديث جزي مؤمن فقد اطفأ نورك - [00:12:31](#)

نورك لهبي هذا الحديث لا يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم وفي حديث جابر المرفوع في مسند الامام احمد انهم يدخلونها فتكون عليهم برد وسلاما. كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من برد - [00:12:50](#)

ومن اعظم ما يذكر النار التي في الدنيا قال الله تعالى نحن جعلناها تذكرة يعني ان نار الدنيا جعلها الله تذكرة تذكر بنار الآخرة. مر ابن مسعود بالحدادين وقد اخرجه حديثا من النار فوق ينظر اليه ويبكي. وروي - [00:13:10](#)

عنه انه مر على الذين ينفحون الكبير فسقط وكان اويس يقف على الحدادين فينظر اليهم كيف ينفحون الكبير ويسمع صوت النار يصرخ ثم يسقط وكذلك الربيع ابن خثيم وكان كثير من السلف يخرجون الى الحدادين ينظرون الى ما يصنعون بالحديد فيبكون ويتعوذون بالله من النار ورأى عطاء السليم - [00:13:31](#)

كذا شيخنا هنا المشكلة العبارة هذي ما عندي مرة ثانية للعبارة خل نسمعها. التشكيل عندي السليمي لا خلنا نسمع العبارة من اول شوف ورأى عطاء السليمي امرأة قد شجرت تنورها هذا هو الصوت - [00:13:56](#)
فغشي عليه قال الحسن كان عمر ربما توقد له النار ثم يدني يده منها ثم يقول ابن الخطاب هل لك على هذا صبر؟ كان الى المصباح فيضع اصبعه فيه ويقول حسي ثم يعاقب نفسه على ذنبه. احج احج بعض العباد - [00:14:16](#)

بين يديه وعاتب نفسه فلم يزل يعاتبها حتى مات. نار الدنيا جزء من سبعين جزء من نار جهنم. وغسلت بالبحر مرة مرتين حتى اشترت وخف حرها ولولا ذلك ما انتفع بها اهل الدنيا وهي تدعو الله الا يعيدها اليها. قال بعض السلف - 00:14:36

لو اخرج اهل النار منها الى نار الدنيا. فقالوا فيها لقالوا فيها الفي عام. يعني انهم كانوا ينامون فيها ويرونها برد كان عمر يقول اكثرها ذكر النار فان حرها شديد وان قارها بعيد وان مقامها حديد. كان ابن عمر وغيره من السلف اذا شربوا ماء - 00:14:56

اذا بكوا وذكروا امنية اهل النار وانهم يشتئون الماء البارد. وقد حيل بينهم وبين ما يشتئون. فيقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله؟ فيقولون لهم ان الله قد حرمهم على الكافرين. والمصيبة العظمى حين - 00:15:16

تطبق النار على اهلهما ويبأسون من الفرج وهو الفزع الاكبر الذي يأمنه اهل الجنة الذين سبقت لهم منا الحسنة او لئك عنها مبعدون لو ابصرت عيناك اهل الشقاء سيفقا الى النار وقد احرقوا. شرابهم المهل في قعرها. اذ خالفوا - 00:15:36

الرسول ما وما صدقوا. تقول اخراهم لا ولاهم في لحج المهل وقد اغرقو. قد كنتم خوفتم لكن من النيران لم تفرقوا وجيء بالنيران مذمومة شرارها من حولها محقق. وقيل - 00:15:58

ایرانی ان احرقي وقيل للخزان ان اطبقوا. ذكر الشيخ عمران يعظمان في الصيف احدهما الجهاد والثاني الصيام لكن هناك ايضا الموضوع اه اسباغ الوضوء في شدة الحر فيه عظيم الاجر - 00:16:18

ايضا مما يتعلق بالصيف من الاحكام الشرعية او تأخير الظهر قليلا في الصيف حتى يبرد الوقت فان ذلك مستحب وايضا من الاحكام المتعلقة بالصيف جواز السجود على الثوب - 00:16:37

وآذلك في شدة الحر هناك احكام اخرى لعل المصنف انما اشار الى بعضها. نعم قال رحمة الله المجلس الثالث في ذكر فصل الشتاء. خرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:59

ربيع المؤمن وخرجه البيهقي وغيره وزاد فيه طال ليه فقام وقصر نهاره فصامه. انما كان شتاء ربيع انما كان الشتاء ربيع المؤمن لانه يرتع فيهم في بساتين الطاعات ويسرح في ميادين العبادات وينزه قلبه في رياض الاعمال الميسرة فيه كما ترتع البهائم في مرعى الربيع - 00:17:19

فتسمى وتصلح اجسادها فكذلك يصلح دين المؤمن في الشتاء بما يسر الله فيه من الطاعات فان المؤمن يقدر في الشتاء على صيام نهاره من غير مشقة ولا كلفة تحصل له من جوع ولا عطش فان نهاره قصير بارد ولا يحس فيه بمشقة الصيام. وفي المسند والترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:39

انه قال الصيام في الشتاء الغنية الباردة. هذا الحديث صحيح. اما حديث الشتاء ربيع المؤمن هذا لا يصح نعم وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول الا ادلكم على الغنية الباردة؟ قالوا بلى. فيقول الصيام في الشتاء. ومعنى كونها غنية باردة انها - 00:17:59

غنية حصلت بغير قتال ولا تعب ولا مشقة. فصاحبها يجوز صاحبها يحوز هذه الغنية عفوا صفووا بغير كلفة اما قيام الليل الشتاء فلطوله يمكن ان تأخذ النفس حظها من النوم ثم تقوم بعد ذلك الى الصلاة فيقرأ المصلي ورده كله من القرآن وقد اخذ - 00:18:19

نفسه حظها من النوم فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراك ورده من القرآن. فيكون له مصلحة الدنيا وراحة بدنه. ومن كلام يحيى بن معاذ الليل طويل فلا تقرره بمنامك والاسلام نقى فلا تدنسه باثامك. بخلاف ليل الصيف انه لقصر وحره يغلب النوم فيه - 00:18:39

اتقاد تأخذ النفس حظها بدون نومه كله فيحتاج القيام فيه الى مجاهدة وقد لا يتمكن فيه قصره من الفراغ من ورده من القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال مرحبا بالشتاء تنزل فيه البركة. ويطول فيه الليل للقيام ويقصر فيه ويقصر في النهار للصيام - 00:18:59

ويقصر فيه النهار للصيام. وروي عنه مرفوعا ولا يصح رفعه وعن الحسن قال نعم زمان المؤمن الشتاء ليه طويل يقومه ونهاره قصير يصومه. وعن عبيد بن عمران انه كان اذا جاء الشتاء - 00:19:19

يا اهل القرآن طال ليكم لقراءتكم فاقرؤوا وقصرنا النهار للصيام كم فصوموا. قيام الليل قيام ليل الشتاء يعدل يا من هذي الصيف

ولهذا بكى معاذ رضي الله عنه عند موته - 00:19:35

وقال انما ابكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر وقال معضد لولا ثلاث ظمأ الهوادر وقيام ليل الشتاء ولذادة التهجد بكتاب الله. ما باليت ان اكون يعيشوبا - 00:19:53

القيام في ليل الشتاء يشق على النفوس من وجهين احدهما من جهة التألم النفسي بالقيام من الفراش في شدة البرد. قال داود بن الرشيد قام بعض اخوانه الى ورده بالليل - 00:20:11

في ليلة شديدة البرد فكان عليه خلقان فضرره البرد فبكى فهتف به هاتف اقمناك ونمناهم وتباكي علينا خرجه ابو نعيم آآ سمعت الشيخ ابن جبرين رحمة الله مرة يذكر انه اذا كان في اه شدة البرد - 00:20:21

كان يقوم من السكن الذي يسكن فيه مع الطلاب الى السطح المسجد ويقرأ ورده ويحفظ متنه ويقول شدة البرد يقرصني فلا انام شوفوا استغلال الوقت يعني نعم قال رحمة الله والثاني بما يحصل باسbag الوضوء في شدة البرد من التألم. واسbag الوضوء في شدة البرد من افضل الاعمال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله - 00:20:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال اسbag الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط. طبعا اسbag الوضوء على المكاره يشمل البرد - 00:21:15

ويشمل الحر اليوم الماي مثلا تبي تتتوطا الظهر صعب لكن تسbig الوضوء تأخذ اجر عظيم نعم وفي حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه عز وجل يعني في المنام فقال له يا محمد فيما يختص الملا - 00:21:35

الاعلى قال في الدرجات والكافارات قال والكافارات اسbag الوضوء في الكريهات ونقل الاقدام الى الجماعات وفي رواية الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيبته كيوم ولدته امه. والدرجات اطعم الطعام وافشاء السلام والصلاحة بالليل والناس نيا - 00:21:55

وذكر الحديث خurge الامام احمد الترمذى. وفي بعض روایات اسbag الوضوء في السبعات والصبرة شدة البرد فاسbag الوضوء في شدة البرد من اعلى خصال الایمان. روى ابن سعد باسناد ان عمر رضي الله عنه اوصى ابنه عبد الله عند موته فقال له يا بني عليك - 00:22:16

بخصال الایمان قال وما هي؟ قال الصوم في شدة الحر ايام الصيف وقتل الاعداء بالسيف والصبر على المصيبة. واسbag الوضوء في اليوم الثاني وتأجير الصلاة في يوم الغيم وترك ردفة الخبال. قال فقال وما ردفة الخبال؟ قال شرب الخمر. ورواه الاوزاعي بن يحيى بن كثير قال ست من كن فيه فقد استكملا اللاما قتال - 00:22:34

اعداء الله بالسيف والصيام في الصيف واسbag الوضوء قتال اعداء الله بالسيف والصيام في الصيف اسbag الوضوء في اليوم الشاة والتباكي بالصلاحة في اليوم الغيمي وترك الجدال والمراء وانت تعلم انك صادق. والصبر على المصيبة وقد روي هذا - 00:22:54
مرفوعة اخرجه محمد ابن النصر الموروزي في كتاب الصلاة له باسناد فيه ضعف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ست من كن فيه بلغ حقيقة ضرب اعداء الله بالسيف وابتداء الصلاة في اليوم الدجل واسbag الوضوء عند المكان والصيام في الحر وصبر عند المصائب وترك المراء - 00:23:08

اي وانت صادق وفي كتاب الزهد للاما احمد وعن لسان قال قال موسى عليه السلام يا ربى من هم اهلك الذين هم اهلك؟ تظلهم في ظل عرشك؟ قال هم البرية ايديهم - 00:23:28

الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون لجلاله الذين اذا ذكرت ذكرها اذا ذكرها ذكرت بذكرهم الذين يشبعون هنا الوضوء في المكاره ينبعون الى ذكر كما تبيب النشور الى اوكارها ويكلفون بحب كما يكلف الظبي بحب الناس - 00:23:38

يضمون لمحارم اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرم. كما ويكلفون بحب كما يكلف الصبي ايه الظب الناس شلون يحبونه نعم احسن الله اليك. نعم ويكلفون بحب كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب -

وقد روي عن داود ابن رشيد قال قام رجل ليلة باردة يتوضأ للصلوة فاصاب الماء بردا فبكى فنودي اما ترضى ان المناهم اقمناك حتى تبكي علينا؟ فرجه ابن السمعاني معالجة الوضوء في جوف الليل التهجد موجب لرضي الله ومباهة الملائكة. ففي شدة البرد يتأكد ذلك - 00:24:20

ففي المسند وصحیح ابن حبان عن عقدة ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال رجلان من امتی يقوم احدهما من الليل فيعالج نفسه الى الطهور وعليه عقد - 00:24:39
فيتوضأ فإذا وظأ يديه انحلت عقدة وإذا وظأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة اذا وظأ رجليه انحلت عقدة فيقول عز وجل للذين وراء الحجاب انظروا الى عبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي هذا فهو له. وفي حديث عطية عن ابي سعيد - 00:24:49

الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله ليضحك الى ثلاثة نفر. رجل قام في جوف الليل فاحسن طهورا ثم صلی. ورجل نام وهو ساجد رجل في كتبة منهزم على فرس جواد او شأن ان يذهب الى ذهب. قال ابو سليمان الداراني كنت ليلة باردة في محراب. في المحراب فالقى - 00:25:09

البرد فخيأت احدى يدي من البرد وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني. ايش كانت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد. ايه فخيأت احدى يدي من البرد فبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني. فهتفت فهتفت بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه - 00:25:29
ما اصابها ولو كانت الاخرى لوضعنا فيها. قال فالآيت على نفسي الا ادعوا الا ويداي خارجتان. حرا كان او بردان قال مالك رحمه الله كان صفوان ابن سليم يصلی يعني بالليل في الشتاء في السطح وفي الصيف في بطنه البيت يتقيظ بالحر والبرد حتى - 00:25:53
حتى يصبح ثم يقول هذا الجهد من صفوان وانت اعلم به وانه لترموا رجالا حتى يعود مثل السقط من قيام الليل ثم يظهر فيها عروق عروق خضر وكان صفوان وغيره من العباد يصلون في الشتاء بالليل في ثوب واحد يمنعهم البرد من النوم ومنهم من كان اذا نعس القى نفسه في الماء ويقول - 00:26:14

هذا اهون من صدید جهنم كان عطاء الخرساني ينادي اصحابه بالليل يا فلان يا فلان قوموا فتووضوا وصلوا. فقيام هذا الليل وصيام هذا النهار اهون من شرب الصدید ومقاطعة الحديد - 00:26:34

غدا في النار الوحى النجاة كان قوم ابن عباد يبيتون في مسجد وكانوا يتهددون بالليل فاستيقظ واحد منهم ليلة فوجد اخوانه نيااما فسمع هاتف يهتف من جانب المسجد ايا عجا - 00:26:47

الناس من قررت عيونهم مطاعم غمض بعدها الموت منتصب. فطول قيام الليل ايسر مؤونة واهون من نار تفور وتلتهب في الحديث الصحيح ان ابن عمر رضي الله عنهم رأى في منامه كأن آتيا اتاه فانطلق به الى النار حتى رأها ورأى فيها رجال يعرفون معلقين - 00:27:02

سلال فاتاهم ملك فقال له لم ترع لست من اهلها فقص ذلك على اخته حفصة فقصته حفصة رضي الله عنها على رسول الله صلی الله عليه فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلی من الليل فكان ابن عمر بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا. قال الحسن افضل العبادة الصلاة في جوف الليل - 00:27:24

وقال هو اقرب ما يتقارب به الى الله عز وجل وقال ما وجدت في العبادة اشد منها ورؤي سلمة ابن كهفين في المنام فقال وجدت افضل فقال وجدت افضل الاعمال قيام الليل. ما عندهم اشرف منه. ورأى بعض السلف - 00:27:46

خياما ضربت فسائل لمن هي؟ فقيل للمتهجدین بالقرآن فكان بعد ذلك لا ينام. فما لي بعيد الدار لا اقرب الحمى. وقد نصبت للساهرین خيام علامة طرد طول ليلي نائم وغيري يرى ان المنام حرام - 00:28:03

ومن الصالحين من كان يلطف به في الحر والبرد كما دعا النبي صلی الله عليه وسلم لعلي ان يذهب الله عنه الحر والبرق فكان يلبس في الشتاء ثياب الصيف وفي الصيف ثياب الشتاء ولا - 00:28:22

في حر ولا برد وكان بعض التابعين يشتند عليه الطهور في الشتاء فدعا الله عز وجل فكان يؤتى بالماء في الشتاء وله بخار من حره رأى ابو سليمان في كالحج في شدة البرد شيخا عليه خلقان. وهو يرشح عرقا. فعجب منه سائل عن حاله. فقال انما الحر والبرد خلقان - 00:28:32

للله عز وجل فان امرهما فان امرهما ان يغشيان اصاباني وان امرهما ان يتراكان تركاني. وقال انا في هذه البرية من ثلاثين سنة
يلبسني في البرد قيحا من محبته ويلبسني في الصيف ببردا من محبته. وقيل لآخر عليه خرقتان - 00:28:52

في يوم برد شديد لو استترت في موضع يكفيك من البرد فانشد ويحسن ظني ابني في فنائه وهل احد في كنه يجد البرد واما من يجد البرد وهم عامة الخلق فانه يشرع لهم دفع اذاهم بما يدفعه من لباس وغيره وقد امتن الله على عباده بان خلق لهم من اصوات بهمة - 00.29.12

عنده وبالها واسحرها ما فيه دفع لهم. قال الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. وقال الله تعالى من اصواتها واسعاراتها اثنا ومتناعا الى حين. روى ابن المبارك عن صفوان ابن عمرو عن سليم بن عامر قال كان ابن كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اذا حضر الشتاء - 00:29:35

عاهدهم وكتب لهم بالوصية ان الشتاء قد حضر وهو عدو فتأهب له اهبته من الصوف والخفاف والجوارب واتخذوا واتخذوا الصوف
شعارات شعارات يعني خلوها داخل ملابسكم ودثارا اي فوقكم - 00:29:55

نعم فان البرد عدو سريع دخوله بعيد خروجه وانما كان يكتب بذلك عمر من اهل الشام لما فتحت في زمانه فكان يخشى على من بها من الصحابة وغيره ومنهم لم - 12:30:00

يُكَلِّمُهُمْ بِالْبَرْدِ إِذَا دَأَدُوا إِلَى الشَّامِ فَذَلِكَ مِنْ تَمَامِ نَصِيحَتِهِ وَحَسْنِ نَظَرِهِ وَشَفَقَتِهِ وَحِيَاطَتِهِ لِرَعِيَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَرَوْيٌ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ إِذَا وَجَدَ أَوْحِيَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ السَّلَامَ أَنَّ تَأْهِبَ لِعُدُوَّ قَدْ أَضَلَّكَ . قَالَ يَا رَبِّيَّ مَنْ عَدُوِّيُّ وَلَيْسَ بِحُضْرَةِ عُدُوِّيِّ؟ قَالَ بْلَى الشَّيْئَ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِ - 00:30:23

يحتقى البرظى حتى لا يصيبة منه شيء بالكلية فان ذلك يظهر ايضا وقد كان بعض الامراء يصون نفسيه من الحر والبرد من كليته حتى لا يحس بهما بيده حتى لا - 00:30:43

ايحساً بهما بده فتلت باطن وتعجل موته. فان الله تعالى بحكمته جعلها الحر والبرد في الدنيا بمصالح عباده. فالحر يتحلل الاخلاق
والبرد لجمودها فمتي لم يصب الابدان شيئاً من الحر فمتي لم يصب الابدان شيئاً من الحر والبرد تعجل فساده -

ل لكن المأمور به اتقاء ما يؤذى البدن من ذلك. فان الحر المؤذى والبرد المؤذى معدودان من جملة اعداءبني ادم قبل لابي حازم الزاهد
انك لتشدد يعني في العبادة فقال وكيف لا اشدد وقد ترصد لي اربعة عشر عدوا؟ قيل له لك خاصة؟ قال - 00:31:13
لجميع من يعقل. قيل له وما هذه الاعداء؟ قال اما اربعة فمؤمن يحسدني. ومنافق يبغضني وكافر يقاتلي وشيطان يغوياني ويضلني.
اما العشرة فالجوع والعطش والحر والبرد والعرق والمرض والفاقة والهرم والموت والنار لا ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن
سلاحا افضل - 00:31:30

من التقوى فعد الحر والبرد من جملة اعدائه. قال الاصمعي كانت العرب تسمى الشتاء الفاضح. فقيل لامرأة منهم ايمى اشد ام الحر ام
القر؟ قال القر؟ قالت سجان، الله من: حعا، كالاذن، شدة الحر - 00:31:50

والقر شدة البرد القيظ شدة الحر والقر شدة البرد. نعم احسن الله اليكم فقيل لامرأة منهم ايما ايما اشد عليكم القيظ ام القر؟ قالت سحان الله من حعا بؤساك الذي فجعلت الشتاء بؤسا والقيظ اذى - 00:32:10

قال عن بعض السلف ان الله تعالى وصف الجنة بصفة الصيف لا بصفة الشتاء. فقال تعالى في سدر مخضوض وطلع منضود وظل
مدود وماء مسکوب وفاكهه كثيرة. وقد قال الله تعالى في صفة اهل الجنة متكئين فيها على الارائك لا -00:32:30

جميعا قال ابو عمرو بن العلاء اني لابغض الشتاء لنقص الفروض وذهب الحقوق وزيادة الكلفة على القراء. وقد روي في حديث

مرفوع - 00:32:48

ان الملائكة تفرح بذهاب الشتاء بما يدخل فيه على فقراء المؤمنين من الشدة ولكنه يصح اسناده. وروي ايضا مرفوعا خير فيكم اشد حراء وخير شتائمكم اشده بردا. وان الملائكة لتبكي في الشتاء رحمة لبني ادم. واسناده ايضا باطن. من الاسناد باطل - 00:33:08
ومعناه لا يصح الملائكة لا يوصون بصفات النقص فان البكاء من صفات النقص نعم وقال بعض السلف البرد العجو الدين يشير الى انه يفتر لانه يفتر عن كثير من الاعمال ويثبت عنها. فتكسر النفوس بذلك. وقال بعضهم خلقت القلوب من طين فهي تلين -

00:33:28

في الشتاء كما يربين الطين فيه. قال الحسن الشتا ذكر فيه اللقاح. والصيف انتى فيه النتاج. يشير الى ان الصيف تنتج فيه المواشي والشجر والصيف عند العرب هو الربيع واما الذي تسميه الناس الصيف العربي يسمونه القيظ في الشتاء تغور الحرارة الى باطنه -

00:33:52

الشجرة فتنعقد مواد الثمر وتظهر في ربيع مبادئها فتزهر الشجر ثم تورق ثم اذا ظهرت الثمار قوي حر الشمس الايثار في الشتاء للقراء بما يدفع عنهم البرد له فضل عظيم. خرج صفوان ابن سليم في ليلة باردة بالمدينة من المسجد. فرأى رجلا عاريا فنزع -

00:34:12

ثوبه وكساه ايام فرأى بعض اهل الشام في منامه ان صفوان ابن سليم دخل الجنة بقميص كساه. فقدم المدينة فقال دلوني على صفوان فاتاه فقصر شعره ما رأى مشعر اعرابي يتشرق في الشمس وهو يقول جاء الشتاء وليس عندي درهم ولقد يخص -

00:34:32

بمثل ذاك المسلم قد قطع الناس الجباب وغيرها وكانني بفناء مكة محرم فنزع مسعى من جبته فالبسه ايها رفع الى بعض الوزراء الصالحين ان امرأة معها اربعة اطفال ايتام وهم عراة جياع فامر رجل ان يمضي اليهم ويحمل معه ما يصلحهم من كسوة -

00:34:52

كسوة مطعم ثم نزع ثيابه وحلف لا لبسها ولا دفعت حتى تعود وتخبرها لانك كسوثهم وابعثتهم فمضى وعاد وخبره انهم اكتسوا وشبعوا وهو يرجع من البرد فلبس حينئذ ثيابه. خرج الترمذى من حديث ابي سعيد رضي الله عنهما - 00:35:13
من اطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة. ومن سقاهم على ظمآن سقاهم الله يوم القيمة من الرحيم المختوم ومن كساه على عري كساه الله من خضر الجنة. ورواه ابن ابي الدنيا باسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا - 00:35:31

واجوع ما كانوا قط واظمع ما كانوا قط فمن كسى الله عز وجل كساه الله ومن اطعم الله طعمه الله ومن سقى الله سقاهم الله من عفا لله عفا الله عنه من جنس العمل الحديث الاول وان كان ضعيفا لكن معناه صحيح بالاتفاق - 00:35:51

فإن الله سبحانه وتعالى يجازي عباده بجنس اعمالهم نعم قال رحمة الله ومن فضائل الشتاء انه يذكر بزمهرير جهنم ويوجب الاستعادة منها. وفي حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنه - 00:36:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم شديد البطن فاذا قال العبد اذا كان يوم شديد البرد فاذا قال العبد لا - 00:36:27

الله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم. قال الله تعالى لجهنم ان عبدي ان عباد من عبدي استجار من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته. قالوا وما زمهرير جهنم؟ قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميّز من - 00:36:37

شدة بردہ قام زبید الیامي ذات ليلة بالتهجد فاعمد الى مطهرة له كان يتوضأ منها فغمض يده في المطهرة فوجد الماء باردا شديدا کاد ان ان یحمل من شدة بردہ - 00:36:57

فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم یخرجها حتى اصبح فجاءت جاريته على تلك الحال فقالت ما شأنك يا سیدی؟ لم لم تصلي

الليل كما كنت تصلي انت قاعد هنا على هذه الحال فقال ويحك اني ادخلت يدي في هذه المطار فاشتد علي برد الماء فذكرت به
الزمehlerية فوالله ما شعرت بشدة برد - 00:37:12

حتى وقفت علي فانظري حتى وقفت علي فانظري لا تحدثي بهذا احدا ما دمت حيا فما علم بذلك احد حتى مات رحمه والله وفي
ال الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لجهنم نفسين نفسها في الشتاء ونفسا في الصيف فاشد ما تجدون من
البرد من زمهرير من زمهرير - 00:37:32

واشد ما تجدون من الحر من سموها. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يستغث اهل النار من الحديد فيغاثون بريح
باردة. يصدع العظام برجها فيسألون الحر وعن مجاهدين قال يهربون الى الزمهرير فإذا وقعوا فيه حطم عظامهم حتى يسمع لها
نقيض وعن كعب انه قال انا في جهنم - 00:37:52

فردا هو الزمهليل يسقط اللحم حتى يستغث بحر جهنم. وبين عبد الملك بن عمير انه قال بلغني ان اهل النار سألا خازنها ان
يخرجهم الى جانبها. فاخرجوها غسلهم البرد والزمهرية حتى رجعوا اليها فدخلوها مما وجدوا مما وجدوا من البرق. وقد قال الله عز
وجل لا يذوقون فيها بردًا ولا شرابا الا حميما - 00:38:12

غساقا جزاء وفاقا. وقد قال الله تعالى هذا فليذوقوه حميما وغسا. قال ابن عباس الغساق الزمهري البارد الذي من برده الذي يحرق من
بدر وقال المجاهد هو الذي لا يستطيعون ان يذوقوه من برده. وقيل ان الغساق البارد المنتن اجارنا الله تعالى من جهنم بفضله وكرمه
- 00:38:32

اذا فليذوقوه حميما وغشة. فهما نوعان حميما شديد الحر الساق شديد البرودة نعم يا من تتلى عليه او صاف جهنم ويشاهد تنفسها
ويشاهد تنفسها كل عام حتى يحس به ويتألم مصر على ما يقتضي دخولها مع انه يعلم ستعلم اذا جاء بها تقاد بسبعين الف زمام من
من يندم؟ الاك - 00:38:53

صبر على سعيتها وزمهريرها قل وتكلم فكان صاحك يرجى والله اعلم كم يكون الشتاء ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي الخريف
وارتحال من من الحرور الى البرد وسيف الردى عليك منيف يا قليل المقام في - 00:39:25

بهذه الدنيا الى كم يغرك التسويف يا طالب الزائر حتى متى قلبك بالزائر مشغوف عجبًا لامرئ ان يذلوا لذى الدنيا ويكفيه كل يوم
رغيفه قال رحمة الله مجلس في ذكر التوبة والحمد علىها قبل الموت وختم العمر بها. والتوبة وظيفة العمر وهي خاتمة - 00:39:45

ايش الكتاب المصنف لم يذكر ما يتعلق بالخريف مع ان فيه احاديث كثيرة وآعظم الاحاديث الواردة في الخريف ان اه النبي صلى
الله عليه وسلم ذكره للدلالة على طول العمر - 00:40:12

قال ايه اه سمعوا وجبة قال ما هذه؟ قال هذه صخرة القيت في جهنم منذ سبعين خريفا فهناك احكام ايضا متعلقة
بالخريف واحاديث في ذكر الخريف اه لو جمع لكان امرا حسنة. نعم - 00:40:30

التوبة وظيفة العمر ينبغي على الانسان ان يكون ملازم التوبة في كل حال لا سيما في اخر عمره وحياته نعم قال رحمة الله خرج
الامام احمد الترمذى وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز
وجل - 00:40:51

يقول توبة العبد ما لم يغفر. وقال الترمذى حديث حسن. دل هذا الحديث على قبول توبة الله عز وجل لعبد ما دامت روحه في
جسده لم تبلغ والترافقى قد دل القرآن على مثل ذلك ايضا - 00:41:12

قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاوئك يتوب الله عليهم وكان الله علیما
حكيمًا. وعمل السوء اذا افرد دخل فيه جميع السينات. صغیرها وكبیرها والمراد بالجهالة - 00:41:27

على السوء وان علم صاحبه انه سوء فان كل من عصى الله فهو جاھل. وكل من اطاعه فهو عالم وبيانه من وجهين احدهما ان
من كان عالما بالله تعالى وعظمته وكبارائه وجلاله فانه يهابه ويخشى فلا يقع منه مع استحضار ذلك عصيائنه كما قال بعضهم لو -

00:41:46

ترى الناس في عظمة الله تعالى ما عصوك وقال اخر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا. والثاني ذلك لا يمكن لاي عاقل ان يعصي امام رجلين صالحين من قومه ها - [00:42:06](#)

ليش؟ لانه يرى عظمتهم يحترمهم طيب لو ان العاصي كان متذكرا عظمة الله وكبريائه وجلاله ما عصى فما الذي يحصل؟
ينسى العظمة والكرياء فيقع في الجهالة. نعم والثاني ان من اثر المعصية على الطاعة فانما حمله على ذلك جهله وظننه انها تنفعه
عاجلا باستعجال لذتها. وان كان عنده ايمان فهو - [00:42:23](#)

ارجو التخلص من سوء عاقبتها بالتوبه في اخر عمره. وهذا جهل محضر. فانه يتتعجل اللائم والخزي ويغافله عز التقوى وثوابها ولذة
الطاعة. وقد تمكنا من التوبة بعد ذلك وقد يتعجله الموت بغفلة. فهو كجائع اكل طعاما مسموما لدفع جوعه الحاضر ورجاء - [00:42:56](#)

تخلاصي من ضرره بشرب الترياق بعده وهذا لا يفعله الا جاهل. الدرياق ترياق بمعنى واحد الترياق والترياق بمعنى واحد وهو الدواء
الناجع نعم قال رحمه الله وقد قال الله تعالى في حق الذين يؤثرون السحر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما
له في الآخرة من خلاق - [00:43:16](#)

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واتقووا لماثوبه من عند الله خير لو كانوا يعلمون. والمراد انهم اثروا السحر
على التقوى والايمان لما رجوا فيه من منافع الدنيا المعلقة ما علمهم انهم يغافلهم بذلك ثواب الآخرة وهذا جهل منهم فانهم لو
علموا لاثروا الايمان والتقوى - [00:43:41](#)

على ما عداهم فكانوا يحرزون اجر الآخرة وياً منون عقابها ويتتعجلون عز التقوى في الدنيا وربما وصلوا الى ما يأملونه في الدنيا او
الى خير الى خير منه وانفع. فان اكثر ما يطلب بالسحر قضاء حوائج حوائج محرمة او مكرهه عند الله عز وجل - [00:44:03](#)
المؤمن المتقي يعوضه الله تعالى في الدنيا خيرا مما يتطلبه الساحر ويؤثره على تعجيله يؤثره مع تعجيله عز التقوى وشرفه. ثواب
الآخرة درجاتها فتبين بهذا ان ايثار المعصية عن الطاعة انما يحمل عليه الجهل - [00:44:23](#)

لذلك كان كل من عصى الله جاهلا وكل من اطاعه علما وكفى بخشية الله علما وبالاغترار به جهلا. واما التوبة من قريب فالجمهور على
ان مراد بها التوبة قبل الموت والعمر كله قريب والدنيا كلها قريبة فمن تاب قبل الموت فقد تاب من قريب. ومن مات ولم يتبع فقد
بعد كل وبعد كما قيل - [00:44:40](#)

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وان مكان البعد الا مكاني. وقال اخر من قبل ان تلقي وليس النأي الا نأي دراك واللئناء يدارك وكما قيل
فهم جيرة الاحياء اما مزارهم فدان واما الملتقى بعيد. فالحي قريب - [00:45:00](#)

الميت بعيد من الدنيا على قريبه منها فان جسمه في الارض يبلی وروحه عند الله تنعم او تعذب ولقاوه لا يرجى في الدنيا كما قيل
مقيم الى ان يبعث الله خلقه. لقاوك لا يرجى وانت قريب. تزيد بلا في كل يوم وليلة. وتensi كما تبلى وانت حبيب - [00:45:20](#)
وهذا بيتان سمعهما داود الطائي رحمه الله من امرأة في مقبرة تندب بهما ميتا لها فوقعنا من قلبه موقعا فاستيقظ بهما ورجع في
الدنيا راغبا في الآخرة فانقطع الى العبادة الى ان مات رحمه الله. فمن تاب قبل ان يغرغر - [00:45:40](#)

فقد تاب من قريب فقبل توبته. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يتوبون من قريب. قال قبل المرض والموت
وهذا اشاره الى ان افضل اوقات التوبة وهو ان يبادر الانسان بالتوبة في صحته قبل نزول المرض به حتى يتمكن حينئذ من العمل
الصالح ولذلك قرن الله تعالى التوبة بالعمل - [00:45:57](#)

في مواضع كثيرة من القرآن وايضا فالتجاة في الصحة والرجاء ورجاء الحياة تشبه الصدقة بالمال في الصحة ورجاء البقاء والتوبة
بالمرض عند حضور امات الموت يشبه الصدقة بالمال عند الموت فكأنما لا يتوب الا في مرضه قد استفرغ صحته وقوته في شهوات
نفسه وهو وله ولذات دنياه. فإذا ايس من الدنيا - [00:46:17](#)

والحياة فإذا ايس من الدنيا والحياة فيها تابت حينئذ وترك ما كان عليه. فain توبة هذا من توبة من يتوب وهو
صحيح قوي قادر على عمل المعاصي - [00:46:37](#)

فيتركها خوفا من الله عز وجل ورجاء من توابه وايثارا لطاعته على معصيته. لا شك ان الذي يتوب في حال الصحة والمقدرة على الذنب اكمل ممن يتوب وهو عاجز او مريض - 00:46:50

لكن للبد ان ندرك ان من ولو قبل الموت فان توبته مقبولة لقوله جل وعلا وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. فهذا هو المنفي - 00:47:04

ولذلك قال الله لفرعون ال ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين نعم دخل قوم على بشر الحافي وهو مريض فقالوا له على ماذا عزمت؟ قال عزمت اني اذا عفيت تبت فقال له رجل منهم فهلما تبت الساعة؟ فقال يا اخي اما علمت ان الملوك لا تقبل الامان ممن في رجليه القيد وفي رقبته - 00:47:22

وانما يقبل الامان ممن هو راكب الفرس والسيف مجرد بيده فبكى القوم جميعا. هذا الكلام غير صحيح هذا الكلام غير صحيح الله يقبل توبه المريض ويقبل توبه الصحيح. نعم. ومعنى هذا ان التائب في صحته بمنزلة من هو راكب على متن جواد - 00:47:45

وببيده سيف مشهور فهو يقدر على الكروافر والقتال وعلى الهرب من الملك من الملك وعصيائه. فاذا جاء على هذه الحال الى بين يدي الملك ذليلا له طالبا لامانه صار بذلك من خواص الملك واحبابه لانه جاءه طائعا مختارا له راغبا في قربه وخدمته. واما من هو في اسر الملك وفي رجله قيد - 00:48:04

وفي رقبته فانه اذا طلب الامان من الملك فانما طلبه خوفا على نفسه من ال�لاك. وقد يكون محبا للملك ولا مؤثرا لرضاه. فهذا مثل من لا يتوب الا في مرضه - 00:48:24

عند موته الاول بمنزلة من يتوب في صحته وقوته وشبيبته لكن ملك الملوك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وكل خلقه اسير في قبضته لا يعجزه منهم احد ولا يغره هذه ولا يفوته ذاهب. كما قيل لا اقدر من طلبه في يده. ولا اعجز من هو في يدي طالبه مع هذا فكل من - 00:48:36

طلب الامانة من عذابه من عباده امنه على اي حال كانوا اذا علم اذا علم منه الصدق في طلبه. الامان الامان الامان قيل وذنبي اذا عدلت تطول او بقتي واثقتنى ذنبي فترى لي الى الخلاص سبيل - 00:48:56

وقوله عز وجل وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار او لئك اعتدنا لهم عذابا اليما فسوى بين من تاب عند الموت ومن تاب من غير توبة. والمراد بالتوبة عند الموت عند اكتشاف الغطاء ومع عائلة محضرى امور الآخرة. ومشاهدة الملائكة - 00:49:15

فان الملائكة ان الايمان فان الايمان والتوبة وسائل الاعمال انما تنفع بالغيب فاذا كشف الغطاء وصار الغيب شهادة لم ينفع الايمان ولا التوبة في تلك الحال ورواه ابن ابي الدنيا - 00:49:35

باسناده عن علي انه قال لا يزال العبد في مهل من التوبة وما لم ياتيه ملك الموت يقبض روحه فاذا نزل ملك الموت فلا توبة حينئذ وباسناده عن الثوري انه قال قال ابن عمر - 00:49:45

التوبة مبوسطة ما لم ينزل سلطان الموت. وعن الحسن قال التوبة معروضة لابن ادم ما لم يأخذ الموت بكظه. وعن بكر المزنى ما لم يأخذ قال ما لم يأخذ الموت بكظمته. وعن بكر المزنى قال لا تزال التوبة للعبد مبوسطة ما لم تأتيه الرسل. فاذا عاينهم - 00:49:55
قطعت المعرفة وعن ابي مجلد انه قال يزال العبد في توبة ما لم يعاين الملائكة وروى ايضا في كتاب الموت باسناده عن ابي موسى الاشعري انه قال اذا عين الميت - 00:50:15

الملائكة ذهبت للمعرفة وعن مجاهد نحوه وعن حسين انه قال بلغني ان ملك الموت الميت الملك او الملك اذا عاين الميت ذهب المعرفة لانه صار مشاهد خلاص فالان لا ينفع التوبة ولا ينفع الندم. نعم - 00:50:25

قال رحمة الله وعن حسين انه قال بلغني ان ملك الموت اذا غمز ويريد الانسان حينئذ يشخص بصره وينذهلوه عن الناس وخرج ابن ماجة حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس؟ قال اذا عاين

وفي اسناده مقال والموقوف اشباه - 00:50:47

وقد قيل انه انما منع من توبه منع من التوبة حينئذ لانه اذا انقطعت معرفة وذهل عقله لم يتصور منه ندم ولا عزم فان الندم والعزم ما يصح مع حضور العقل وهذا ملازم لمعاينة الملايكة. كما دلت عليه هذه الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر رضي الله عنهم ما لم يغفر يعني اذا لم - 00:51:06

تبلغ روحه عند خروجها منه الى حلقة فشبه ترددتها في حلقة المحتضي بما يتغير به الانسان من الماء وغيره. يردد في حقه الى ذلك الاشارة في القرآن لقوله عز وجل - 00:51:26

فلولا اذا بلغت الحلقوم انتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ويقوله عز وجل كلا اذا بلغت التراقي. وروى ابن ابي الدنيا بأسناد عن الحسن انه قال - 00:51:37

اشد ما يكون الموت على العبد اذا باعثت الروح والتراسي ف قال فان ذلك يضرب ويعلو بنفسه ثم بكى الحسن رحمه الله تعالى عش ما بدا لك سالما في ظل في القبور يسعى عليك بما اشتهرت لدى الرواح وفي البكور. فاذا النفوس تقوقعت في ضيق حشرجة الصدور. فهناك تعلم موقنا - 00:51:47

ما كنت الا في غروري. واعلم ان الانسان ما دام يأمل الحياة فانه لا يقطع امله في الدنيا. وقد لا تسمح نفسه بالاقلاع عن لذتها وشهواتها من المعاصي ويزجيها الشيطان التوبة ويرجيه. الشيء يرجي الشيطان التوبة في اخر عمره. فاذا تيقن الموت - 00:52:07

تعيش من الحياة افaca من سكرته بشهوات الدنيا. فندم حينئذ على تفريطه ندامة يكاد يقتل نفسه. وطلب الرجعة الى الدنيا ليتوب وطلب الرجعة الى الدنيا ليتوب ويعمل صالحا فلا يجاب الى شيء من ذلك فيجتمع عليه سكرة الموت مع حسرة الفوت. وقد حذر الله تعالى عباده من ذلك في كتابه ليستعدوا للموت قبل نزوله بالتوبة والعمل الصالح - 00:52:27

قال الله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم لعله بفتحة - 00:52:47

وانتم لا تشعرؤن ان تقول نفس يا حسرت على ما فرطت بذنب الله وان كنت لمن الساخرين. سمع بعض المحتضرین عند احتضاره يلطم على وجهه ويقول يا حسرة يا حسرة يا حسرة يا حسرة في جنب الله وقال اخر عند احتضاره سخرت بي الدنيا حتى ذهبت ايامي وقال اخر عند موته لا تغرنكم الحياة الدنيا - 00:52:57

كما غرتني وقال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما ترك كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بربخ الى يوم يبعثون. قال الله تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتيكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن - 00:53:17

من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون. قال الله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشهون. وفسروا طائفه من السلف منهم عمر ابن عبد العزيز رحمه الله - 00:53:37

بانهم طلبوا التوبة حين حيل بينهم وبينها. قال الحسن اتق الله يا ابن ادم لا يجتمع عليك خصلتان سكرة الموت وحسرة الفوت. وقال ابن السماك احذر السكرة والحسرة ان الموت وانت على الغرة فلا يصف واصف قدر ما تلقى ولا قدر ما ترى. قال الفضيل يقول الله عز وجل ابن ادم اذا كنت تتقلب في نعيمي وانت - 00:53:47

تقليبا في معيشتهم فاحذرني لا اصرعك بين معاصي وفي بعض الاسرائيليات يا ابن ادم احذر لا يأخذك الله على ذنب فتلقاءه فتلقاءه لا حجة لك مات كثير من المcriين على المعاصي على اقبح احوالهم والمبashرون المعاصي. وكان ذلك خزيا لهم في الدنيا مع ما صاروا اليه من عذاب الاخيرة وكثيرا ما - 00:54:07

وهذا للمcriين على الخانة المدمرين شربها كما قال قائل اتأمن ايها السكران جهلا باـن تفجأك في السكر بالمنية فتضحي عبـة للناس وتلقـي الله من شـرب البرـية سـكر سـكر بعض المتقدمـين لـيلة فـعاتـبه زـوجـته عـلـى تركـ الصـلاـة فـحلـ لـطـلاقـها ثـلـاثـا لا يـصـلي

ثلاثة ايام فاشتد عليه فراق زوجته فاستمر على ترك الصلاة مدة - 00:54:31

الا يام الثلاثة فمات فيها على حاله وهو مصر على الخمر تارك للصلاه. لا حول ولا قوه الا بالله اسأل الله السلامة والعافية يعني سوء الخاتمه ان الانسان يموت وهو مصر على ذنب. هذا من علامات سوء الخاتمه - 00:54:57

ومن حسن الخاتمه ان يموت الانسان وهو على طاعة. فان المرأة ها فان المرء والانسان يبعث على ما مات عليه نسأل الله ان يجعل خير ايامنا يوم لقاءه وخير اعمالنا خواتيمها - 00:55:13

نعم قال رحمة الله كان بعض المصريين على الخمر يثني ابا عمر فلا ملئت وسقنا فرأى في منامه قائلا يقول جد بك الامر ابا عمرو وانت معكوف على الخمر تشرب صهباء صلاحية سال بك السيل ولا تدرى. فاستيقظ متزعجا واخبر من عنده بما رأى ثم غلبوا - 00:55:28
وشكره فنام فلما كان وقت الصبح مات فجأة. قال يحيى ابن معاذ الدنيا خمر الشيطان من شكر منها لم يفق الا في عسكر الموتى
ناجما مع الخازنين. وفي حديث خرجه الترمذى مرفوع ما من احد يموت الا ندم. قالوا وما ندامته؟ قال ان كان محسنا ندما - 00:55:48

الا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتبر. اذا ندم المحسن عند الموت فكيف يكون حال المسيء؟ غاية امنية الموتى في قبورهم حياة ساعه يستدركون فيها ما فاتوا من توبة وعمل صالح واهل الدنيا يفرطون في حياتهم فتذهب اعمارهم في الغفلة ضياعا ومنهم من يقطعوا بالمعاصي قال بعض السلف اصبتكم في امنية الناس - 00:56:05

في امنيات ناس كثيرين في امنية ناس كثير يعني ان الموتى كلهم يتمنون حياة ساعه يتوب فيها ويجهدوا في الطاعة ولا سبيل لهم الى ذلك. او قيل للقوم ما طلبوا حياة يوم ليتوبوا فاعلمي. ويحك يا نفس الا الا تيقظوا؟ الا تيقظوا ينفع قبل ما ان تزل قد미 مضى الزمان - 00:56:25

في توان وهو فاستدرك ما قد بقي واغتنمي الناس في توبة في التوبة على اقسام منهم من لا يوفق لتوبة نصوح بل يسر له عمل السينات وهو من اول عمره الى اخره حتى يموت مصرا عليها - 00:56:45

وهذه حالة الاشقياء واقبح من ذلك من ييسر له في اول عمره عمل الطاعات ثم ختم له بعمل سيئ حتى مات عليه كما في الحديث الصحيح ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما - 00:56:59

بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله النار فيدخلها. وفي الحديث الذي اخرجه اهل السنن الجنة. سبعين عاما ثم يحضرون الموت ويجرور في وصيتي فيدخل النار ما اصعب الانتقال من البصر الى العمى واصعب منه الضلاله بعد الهدى والمعصية بعد التقى وكم من وجوه خاشعة - 00:57:09

على قصص اعمالها عاملة ناصبة تصلى نارا حامية قال رحمة الله كم من شار فمركبه ساحل النجاة فلما هم ان يرتفع لعب به موج الهوى ففرق. الخلق كلهم تحت هذا الخطر قلوب العباد نصفين - 00:57:29

من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. قال بعضهم العجب من هلك كيف هلك؟ انما العجب من نجا كيف نجا وانشد يا قلب الا تطالبني برقم الاحباب وقد رحلوا ارسلتك في طلبي لهم لتعود ففطعت وما حصلوا - 00:57:46

سلم واصبر واصضع لهم كم قبلك مثلك قد قتلوا ما احسن ما علقت به امالك منهم لو فعلوا. وقسم يفرون ويفني عمره في الغفلة والبطالة ثم يوفق لعمل صالح فيما يموت عليه وهذه حال من عمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسوق عليه اكتفى بعمله - 00:58:07

الجنة سيدخلها الاعمال بالخواتيم اذا اراد الله بخير وبعد خيرا عسله. قالوا وما عسله؟ قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه وهو لاء منهم من يوقظوا قبل موته بمدة يتمكن فيها من التزود بعمل صالح يختتم به عمره ومنهم من يوقظ عند حضور الموت فيوفق لتوبة نصيحة يموت عليها قال - 00:58:27

قالت عائشة رضي الله عنها اذا اراد الله بعد خيرا قيظ له ملكا قبل موته بعام فيسدهه فيسره حتى يموت وهو خير وهو خير ما كان. فيقول الناس مات فلان خير ما كان - 00:58:50

وخرجوا البزار عنها مرفوعاً ولفظه اذا اراد الله بعده خيراً بعث اليه ملكاً من عame الذي يموت فيه فيسده وييسره فاذا كان عند موته اتاه ملك الموت قاعداً دراسية فقال ايتها النفس المطمئنة اخرجني الى مغفرة من الله ورضوان ذلك حين يحب لقاء الله -

00:59:04

ويحب الله لقاءه اذا اراد الله بعده شرها بعث اليه شيطاناً من عame الذي يموت فيه فاغواه. اذا كان عند موته اتاه ملك الموت فقد عَنْ رأسه فقال ايتها النفس الخبيثة -

00:59:20

اخرجي الى سخط من الله وغضب فتتفرق فتتفرق في جسده ذلك حين يبغض لقاء الله ويبغض الله لقاءه. طبعاً هذا كله بناء على ما بقلب العبد قد يكون في قلب العبد وهو يعمل الصالحات من الغل والحسد والغش -

00:59:30

ما يستحق ان ليختتم له بالسيئات قد يكون في قلب العبد من السلامة سلامه الصدر والحب لل المسلمين مع كونه عاصياً ما يستحق به ان يختتم له بالصالحات نعم قال رحمة الله وفي المسند قال وفي الدعاء المأثور اللهم اجعل خير عملك خاتمة وخير عمري اخره. وفي المسند عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من تاب قبل

00:59:47

موته عاماً تبّع عليه ومن تاب قبل موته شهراً تبّع عليه حتى قال يوماً حتى قال ساعة حتى قال فوافقاً. فقال له انسان ارأيت ان كان مشركاً فاسلم قال انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقاً مقصود به قدر مدة زمن حلب الناقة -

01:00:17

الفوّاق بضم الفاء. قدره مدة زمن حلب الناقة نعم وفيه ايضاً عن عبد الرحمن البيلماني قال اجتمع اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبه العبد قبل ان يموت بيوم. قال

الآخر انت -

01:00:36

سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبه العبد قبل ان يموت بمنصف يوم. فقال الثالث انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال

01:00:53

قال وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبه العبد قبل ان يموت بضحوة. قال الرابع انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه -

01:01:03

قال وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقبل توبه العبد ما لم يغفر لنفسه. وفي ايضاً عن ابي سعيد رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان قال -

01:01:13

وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم. فقال رب عز وجل وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني ذكر ابن ابي الدنيا بسند وهو ان رجلاً من ملوك البصر كان قد تنسك ثم مال الى الدنيا والشيطان فبني داراً وشيدتها وامر بها ففرشت له ونجدت واتخذ مأدبة صنع -

01:01:23

امنوا ودعا الناس فجعلوا يدخلون فيأكلون ويشربون وينظرون الى بنائه ويعجبون منه ويدعون له ويتفرقون فما كتب بذلك اياماً حتى فرغ من امر الناس ثم جلس في نفر من خاصة اخوانهم -

01:01:43

قال قد ترون سرور ب DAL هذه وقد حدثت نفسي ان اتخذ لكل واحد من ولدي مثلها فاقيموا عندي اياماً استمتع بحديثكم اشاوريكم فيما اريد من هذا البناء لولدي فاقاموا عنده يا من يلهون ويلعبون ويشاربون كيف يبني ولده وكيف يريد ان يصنع فيبينما هم ذات ليلة في لهوهم اذا سمعوا قائلاً يقول من اقاصي الدار يا ايها -

01:01:56

الناس منيته لا تؤمن فان الموت مكتوب على الخلاائق ان سروا وان فرحاً فالموت حتف للذى فالموت حتف لذى ما لي منصوب لا تبني دياراً لستسكنها وراجع النسك كى ما يغفر الحروب -

01:02:18

قال ففزع من ذلك وفزع اصحابه فزعاً شديداً ورعاهم ما سمعوا ما سمعوا من ذلك فقال لاصحابه هل سمعت ما سمعته؟ قالوا نعم قال فهل تجدون ما اجد؟ قالوا وما تجد؟ قال اجد والله مسكة على مسكة على قلب ما اراها الا علها الموت. الموت -

01:02:36

علة الموت نعم مرض الموت نعم قال ما اراها الا علة الموت شيئاً. اي نعم قالوا كلاً بل البقاء والعافية. قال فبكى قال وانت اخلاء

واخوانه فما لي عندكم؟ قالوا مرنا بما احبيت. قال فامر بالشراب فهريقه بالملاهي فاخرج ثم قال اللهم اني -
01:02:56
نشهدك ومن حظرة من عبادك اني تائب اليك من جميع ذنبي. نادم على ما فرطت ايام من مهلة واياك. واياك اسأل ان اقتلتنى ان
خلقنى احسن ما الاقالة يعني العفو عمما سبق. نعم -
01:03:20

وأياك أسائل ان اقلتني ان تتم علي نعمتك بالإلإناية الى طاعتك وان انت قبضتنى اليك ان تغفر لي ذنوبى تفضلأ منك علي واشتد به الأمر فلم يزل يقول الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون انه مات على توبة. وروى الواحدى في كتابه قتل القرآن بأسنان له ان رجل من اشرف - 01:03:35

من اشراف اهل البصرة كان منحدرا اليها في سفينته ومعه جارية له فشرب يوما وغنته جاريته بعود الله. وكان معهم في سبيل الله فقير صالح فقال له يا فتى تحسن مثل هذا؟ قال - 01:03:55

ما احسنوا؟ قال احسنوا ما هو احسن منك. وكان الفقير حسن الصوت فاستفتحه وقرأ قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. اينما تكونوا يدرككم قلت لو كنتم في بروج مشيدة فرمي الرجل ما بيده من الشراب في الماء وقال اشهد ان هذا احسن من مما سمعت فهل غير هذا؟ قال نعم فتلى عليه - 01:04:05

قل الحق من ربكم فمن شاء فالاكبر انا اتينا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها الاية فوقعت من قلبه موقعا ورمى بالشراب في الماء وكسر العود ثم قال يا فتى هل هنا فرج؟ قال نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله -

ان الله يغفر الذنوب جميما انه هو الغفور الرحيم. الاية فصح صيحة عظيمة فنظروا اليه فاذا هو قد مات رحمه الله. ورواه ابن ابي الدنيا بسند له ان صالح رحمة الله كان - 01:04:41

في مجلسه يقصه على الناس فقرأ عنده قارئ واندرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع
فذكر صالح النار وحال العصاة فيها وصفة سياقهم اليها وبالغ في ذلك فبكى وبكى الناس وبالغ في ذلك وبكى الناس فقام فتى كان -
01.04.51

في مجلسه وكان مسرف على نفسه وقال اكل هذا في القيمة؟ قال صالح نعم. وما هو اكبر منه؟ لقد بلغني انهم يصرخون في النار حتى تنقطع سواتهم فلا يبقى منهم الا كيائتي - 01:05:11

من المريض المندفل المدن فصاح الفتى ايا لله وغفلتاه عن نفسه ايام الحياة واسفاه على تفريطه في طاعته يا سيدة واسفاه على تضييع عمرى في دار الدنيا ثم استقبل القبلة وعاهد الله على توبه نصوح ودعا الله ان يتقبل منه بكى حتى اغشى عليه فحمل من مجلس - 01:05:21

من المجلس صريحاً فمكث صالح وأصحابه ويعودون ويئام ثم مات فحضره خلق كثير. فقال صالح يذكره في مجلسه يذكره في مجلسه كثيراً ويقول وبابي قتيل القرآن وبابي قتيل المواقع والاحزان فرأه رجل في منامه فقال ما قال عمني بركة مجلس صالح فدخلت في - 01:05:41

رحمه الله التي وسعت كل شيء ومن المته سياط المواقع فصالح فلا جناح ومن زاد المنه فمات فدمه مباح. قضى الله في القتل
قصاص دماء ولكن دماء العاشقين جبار وبقي هنا ها هنا قسم اخر هو اشرف الاقسام وارفعها وهو من يفني عمره في الطاعة ثم ينبه
على - 01:06:00

الاجل ليجد في التزود ويتهيأ للرحيل بعمل يصلاح للقاء ويكون خاتمة للعمل. قال ابن عباس رضي الله عنهمما لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح نعيته لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ في اشد ما كان اجتهادا في امر الاخرة - 01:06:20

ام سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا قال سبحانة الله وبحمده. فذكرت ذلك له. فقال اني امرت بذلك - 01:06:40

وتلا هذه السورة وكان من عادته ان يعتكف في كل عام في رمضان عشرة ويعرض القرآن عن جبريل مرة فاتهم في ذلك العام عشرين يوما وعرض القرآن مرتين وكان يقول ما ارى ذلك ما اراد - 01:06:50

ذلك الا لاقتراب اجلي. ما ارى ذلك الا لاقتراب اجلي. ثم حج حجته ودعا وقال للناس خذوا عني مناسكم فلعلني لا القاكم بعد عامي هذا. وطبق يودع الناس و قالوا هذه حجة - 01:07:00

ودعا ثم رجع الى المدينة فخطب قبل وصولها اليها وقال ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربى فاجيب فلما امر بالتمسك بكتاب الله ثم توفي بعده وصوله - 01:07:10

به الى المدينة بيسير صلى الله عليه وسلم اذا كان سيد المحسنين يؤمر ان يختم عمره بزيادة في الاحسان فكيف يكون حال المسيح؟ خذ في جد فقد تولىكم ذا التفريط قد تدان الامر؟ اقبل فحسى يقبل منك العذر كم تبني؟ كم تنقض كم ذا الغدر - 01:07:20

مرض بعض العبدين فوصف فووصف له دواء يشربه فاتي به في منامه فقيل وتشرب الدواء والحرور العين لك تهياً فانتبه فصل في ثلاثة ايام حتى انجنى صلبه ثم - 01:07:39

ثم مات في اليوم الثالث وكان كان رجل قد اعتزل وتعبد فرأى في منامه قائلا يقول يا فلان ربك يدعوك فتجهز واخرج الى الحج ولست عائدا فخرج الى الحج فمات - 01:07:55

فراغ بعض الصالحين في منامه قائلا ينshed تأهب للذي لا بد منه من الموت الموكّل بالعياد اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد. خرج ابن دجاجة من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال في خطبته ايها الناس توبوا الى ربكم - 01:08:05

قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا. فامر بالمبادرة بالتوبة قبل الموت وكل ساعة تمر على ابن ادم فانه يمكن ان تكون ساعة موته. بل كل نفس لا تؤمن الموت في طرف ولا نفس. ولو تمنعت تمنعت بالحجاج والحرس - 01:08:25

قال لقمان لابنه يابني لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة. وقال بعض الحكماء لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل. ويؤخر التوبة ليطول الامل. الى الله تب قبل - 01:08:43

قائم من العمر اخي ولا تأمن مفاجأة الامر ولا تستصم ولا تستصم تستحسن بان دعائي فانما دعوت اشفاقا عليك من الوزر فقد حذرتك الحادثات نزولها ونادتك الا ان سمعك ذو وقر تنوح وتبكي للاحبة ان مضوا - 01:08:53

ونفسك لا تبكي وانت على على الاثر. قال بعض السلف اصبحوا تائبين. وامسوا تائبين يشير الى ان المؤمن لا ينبغي ان يصبح ويمسي الا على توبة انه لا يدرى متى يفجأه الموت صباحا او مساء فمن اصبح ومساء على غير توبة فهو على خطر لانه يخشى ان يلقى الله على غير تائب فيحشر فيحشر في زمرة الظالمين قال الله - 01:09:13

تعالى ومن لم يتوب فاوئتك هم الظالمون. تب من خططيك وابكي خشية ما اثبت منها عليك في الكتب. آية وحال تكون حال الفتى صار الى ربه ولم يتوب تأخير التوبة في حال الشباب قبيح وفي حال المشي باقبح واقبح. نهى لك ظل الشباب المشيبي ونادتك باسم سواك - 01:09:33

الخطوب فلن مستعدا لداعي الفنا فكل الذي ات قريب السن نرى شهوات النفوس تفني وتبقى علينا الذنب يخاف على نفسه من يتوب فكيف يكون حال من لا يتوب؟ فاذا نزل المرض بالعبد فهي تأخيره للتوبة حينئذ اقبح من كل قبيح فان المرض - 01:09:56

نذير الموت ينبغي لمن عاد مريضا ان يذكره التوبة والاستغفار فلا احسن من ختام العمل بالتوبة والاستغفار فان كان كان العمل سيئا كان كفارة له ان كان مثلا كان كالطابع عليه. وفي حديث سيد الاستغفار المخرج في الصحيح ان يعني الانسان الذي يعود المريض بعض الناس يعود المريض يضحك عنده - 01:10:16

اذا كان المريض لا سيما اذا كان في مرض الموت ينبغي ان يذكر بالله عز وجل يذكر بالاكثر من الاستغفار الاكثر من التوبة تار من الذكر ما هو يضحك عنده - 01:10:35

نعم وفي حديث سيد الاستغفار المخرج في الصحيح ان من قاله اذا اصبح اذا امسى ثم مات يوم من يومه او لايته كان من اهل

الجنة ليكثر في مرضه من ذكر الله عز وجل خصوصاً كلمة التوحيد فانه من كان - [01:10:47](#)

اخر كلامه دخل الجنة وفي حديث ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قال في مرضه لا الله الا
الله والله اكبر لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:10:58](#)

له الملك وله الحمد الملك وله الحمد لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله فان مات من مرضه لم تطعنه النار. فالرجل النسائي وابن
ماجة والترمذى وحسنه - [01:11:08](#)

وفي رواية للنسائي من قالهن في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات من ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له ذنبه.
ويروى من حديث حذيفة رضي الله عنه - [01:11:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ختم له بقول لا الله الا الله دخل الجنة من ختم له باطعام مسكين اراد به وجه الله ادخله الله
الجنة. كان السلف - [01:11:28](#)

يررون ان من مات عقيب عمل صالح كصيام رمضان او عقاب حج او عمرة انه يرجى له ان يدخل الجنة. وكانوا مع اجتهادهم في
الصحة في الاعمال صالحة يجددون التوبة والاستغفار عند الموت يختتمون اعمالهم بالاستغفار وكلمة التوحيد. لما احتضر العلاء ابن
زياد بكى فقيل له ما يبكيك؟ قال كنت والله احب ان - [01:11:38](#)

تقبل الموت بتوبه. قالوا فاجعل رحمك الله فدعا بظهور فتظهر ثم دعا بثوب له جديده فليس ثم استقبل القبلة فامى برأسه
مرتدين او نحو ذلك ثم اضطجع ومات فلما احتضر عبد الله ولما احتضر - [01:11:58](#)

عامر بن عبد الله بكى وقال لمثل هذا المصنع فليعمل العاملون. اللهم اني استغفرك من تقصيرى وتفرطي واتوب اليك من جميع
ذنبى لا الله الا الله ثم لم يزل يرددتها حتى مات رحمه الله. وقال عمرو بن العاص رحمه الله عند موته اللهم امرتنا فعصينا. ونهيتنا
فركبنا ولا يسعنا الا عفوك. لا - [01:12:12](#)

الله الا الله ثم رددتها حتى مات وقال عمر بن عبد العزيز عند موته اجلسوني فاجلسوه فقال انا الذي امرت انا الذي امرتني فقصرت
ونهيت فعصيت ولكن لا الله الا الله ثم رفع رأسه فاعد النظر فقالوا له انك تنظر نظرا شديدا يا امير المؤمنين قال اني - [01:12:32](#)
حضره ما هم بانس ولا جن ثم قبض رحمه الله عليه وسمعوا تاليا يتلو تلك الدار الاخرة نجعلها للذى لا يريدون علوا في الارض ولا
فسالا والعقاب للمتقين. يا غافل القلب عن ذكر المنيات عما قليل ستثوي بين اموات. فاذكر - [01:12:52](#)

لك من قبل الحلول به وتب الى الله من لهو ولذات. ان الحمام له وقت الى اجل. فاذكر مصابب ايام وساعات لا تطمئن الى الدنيا
وزينتها قد حان للموت يا ذا اللب ان يأتي - [01:13:12](#)

التوبة التوبة قبل ان يصل اليكم من الموت النوبة. فيحصل المفترط على الندم والخيبة. الانابة الانابة قبل غلق باب الاجابة
الاقالة الاقالة فقد قرب وقت الفاقة ما احسن قلق التواب وما احل قدوم الغياب ما اجل وقوفهم - [01:13:28](#)

الباب اسأته ولم احسن وجئتك تائبا وانى لعبد من مواليه مهرب يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما منه على الارض اخيبر. من نزل به
الشيب فهو بمنزلة الحامل التي تمت شهور حملها. فما تنتظر الا الولادة. فذلك صاحب الشيب لا ينتظر غير - [01:13:48](#)

الموت فقيبح منه الاصرار على الذنب. اي شيء تريده مني الذنوب شففت بي فليسعني تغيب. ما يضر الذنوب لو اعتقت رحمة بي فقد
علاني المشيب. احسنت. ولكن. احسنت. بارك الله فيك - [01:14:08](#)

يعنى تكملون قراءة صفحة باقية حتى ما نؤخر المصلين نسأل الله جل وعلا ان يختتم لنا ولكم بالصالحات. امين. ومن حسن آآ اليامان
ان الانسان ينظر الى حال نفسه لعله ان ينبه على الموت فيتوب توبة صادقة - [01:14:24](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:14:43](#)